Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من القدرة، ولذلك كان فيها تشريف لآدم عليه السلام(١)».

الوجه ليس صفة:

عرفنا أن السلف قالوا: إن الوجه صفة خبرية، وأنهم توقفوا فى تحديد دلالة هذه الصفة، وعَدُّوا السؤال عن ذلك بدعة، وكذلك قال أبوالحسن الأشعرى، يقول الشهرستانى: «وأثبت اليدين والوجه صفات خبرية، فيقول: ورد بذلك السمع فيجب الاقرارُ به كما ورد، وصَغوُه إلى طريقة السلف، من ترك التعرض للتأويل(٢)»

وقد حمل السهيلى على الأشعرى فى قوله هذا، ورماه بالعجمة، وهوفى الحقيقة حملة عامة على السلف، لأنهم بهذا الرأى قالوا، يقول السهيلى: أما الأشعرى فذهب فى معنى الوجه إلى ما ذهب فيه من معنى العين واليد، وأنها صفات لله تعالى، لم تعلم من جهة العقول ولا من جهة الشرع، وهذه عجمة أيضا، فإنه نزل بلسان عربى مبين، فقد فهمته العرب لما نزل بلسانها، وليس في لغتها أنَّ الوجه صفة ولا إشكال على المؤمن منهم ولا على الكافر فى معنى هذه الآى التى احتيج آخر الزمان إلى الكلام فيها مع العجمان(٣)».

فما تخريج السهيلى للفظ الوجه؟ قال: «أما الوجه إذا جاء ذكره فى الكتاب والسنة، فهوينقسم فى الذكر إلى موطنين: موطن تقرب واسترضاء بعمل كقوله تعالى: (يريدون وجهه) وكقوله: (إلا ابتغاء وجه ربه)، فالمطلوب فى هذا الموطن رضاه وقبوله للعمل، وإقباله على العبد العامل، وأصله أن من رَضِىَ عنك أقبل عليك، ومن غضب عليك أعرض عنك، ولم يرك وجهه، فأفاد قوله (وجهك(٤))

---

(١) ن. م ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) الملل والنحل ١/ ٩٢.

(٣) الروض الأنف ١/ ٢٦١.

(٤) من قوله عليه السلام «أعوذ بنور وجهك».